

## زاد المسير في علم التفسير

والثالث أن المعنى ليعدبهم بأخذ الزكاة من أموالهم والنفقة في سبيل الله قاله الحسن فعلى هذا ترجع الكنية إلى الأموال وحدها .

والرابع ليعدبهم بسببي أولادهم وغنية أموالهم ذكره الماوردي فعلى هذا تكون في المشركين .

قوله تعالى وتزهق أنفسهم أي تخرج يقال زهق السهم إذا جاوز الهدف .  
ويحلفون يا إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجاً أو مغارات أو مدخلاً لولوا إليه وهم يجمرون .

قوله تعالى ويحلفون يا إنهم لمنكم أي مؤمنون و يفرقون بمعنى يخافون فأما الملجأ فقال الزجاج الملجأ واللجأ مقصور مهموز وهو المكان الذي يتحصن فيه والمغارات جمع مغاراة وهو الموضع الذي يغور فيه الإنسان أي يستتر فيه وقرأ سعيد بن جبير وابن أبي عبلة أو مغارات بضم الميم لأنه يقال أغرت وغرت إذا دخلت الغور واصل مدخل مدخل ولكن التاء تبدل بعد الدال دالا لأن التاء مهموسة والدال مجهرة والتاء والدال من مكان واحد فكان الكلام من وجه واحد أخف وقرأ أبي وأبو المتوكل وأبو الحوزاء أو متدخلاً برفع الميم وبتاء ودال مفتوحتين مشددة الخاء وقرأ ابن مسعود وأبو عمران مندخلاً بنون بعد الميم المضمة وقرأ الحسن وابن يعمر ويعقوب مدخلاً بفتح الميم وتخفيض الدال وسكونها قال الزجاج من قال مدخلاً فهو من دخل يدخل مدخلاً ومن قال مدخلاً فهو من أدخلته مدخلاً قال الشاعر